



## **The Place of Ghadir in Isma'iliyah Sect**

**Hamid Reza Shariatmadari<sup>1</sup>**

Received: 05/01/2021

Accepted: 04/03/2021

### **Abstract**

Isma'iliyah pays special attention to Ghadir as a manifestation of Ali's Imamate due to their explicit belief in the Imamate. This attention is reflected in the oldest surviving works of the Isma'ilis. With the establishment of the Isma'ili state and its promotion to the level of the Fatimid caliphate and empire with its capital in Africa (Tunisia) and then Cairo, the event of Ghadir became one of the special occasions and festivals for the Isma'ilis. What can be deduced from the reports of historical sources is the great glory of the Ghadir rituals in Egypt as well as in the Levant and Yemen. Performing special rituals such as prayers and Du'a on the night and day of Eid Ghadir, giving alms, slaughtering animals, military parades in the presence of the caliph and other officials, and giving gifts are among the Fatimid rituals on this day. Sermon recitation is one of the rituals of Ghadir celebration, which has been an opportunity for historical review of Ghadir and teaching Shiite teachings. The poetic heritage of the Fatimids about Ghadir is one of the themes that this paper has focused on.

### **Keywords**

The text of the Ismailis, the Ghadiris of the Fatimids, sermon recitation of Ghadir, the Fatimid rites of Ghadir.

---

1. Associate professor, University of Religions and Denominations, Qom, Iran.

Hrshariatmadari@yahoo.com

---

\* Shariatmadari, H. R. (2022). The Place of Ghadir in Isma'iliyah Sect. Journal of *Al-Tarikh Va Al-Hazarah Al-Islamiyah; Royato Mu'asirah*, 1(2), pp. 91-111. DOI: 10.22081/ihc.2022.63546.1012

---

## مكانة الغدير في المذهب الإسماعيلي

حميد رضا شريعتمداري<sup>١</sup>

تاريخ القبول: ٢٠٢١/٠٣/٠٤

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠١/٠٥

### الملخص

انطلاقاً من اعتقاده الصريح بالإمامة، ينظر المذهب الإسماعيلي إلى الغدير نظرة خاصة بوصفه انعكاساً لإمامة الإمام علي عليه السلام. تشير أقدم المصادر في التراث الإسماعيلي إلى هذا الاهتمام. وبعد قيام الدولة الإسماعيلية وصعودها إلى مستوى الخلافة والإمبراطورية الفاطمية واتخاذها من شمال أفريقيا (تونس الحالية) عاصمة لها، والقاهرة لاحقاً، تحوّل تكريم يوم الغدير إلى أحد المناسبات والأعياد الخاصة عند الإسماعيليين. وبين ما وصلنا من المصادر التاريخية في هذا الصدد عظمة احتفالات الغدير وطقوسه في مصر، وكذلك في بلاد الشام واليمن، وما يتضمنه هذا اليوم من عبادات خاصة مثل الصلاة والدعاء في ليلة الغدير ونهاره، والتصدق، ونحر الأضاحي، وانطلاق الاستعراضات العسكرية بحضور الخليفة وسائر المسؤولين، وتقديم الصلوات والهدايا، كلّ هذه من الشعائر الفاطمية التي كانت تقام في هذا اليوم. كما تعدّ خطبة العيد واحدة من الشعائر المشهورة في احتفالات الغدير في ذلك الوقت، والتي كانت تشكّل مناسبة للقيام بمراجعة تاريخية للغدير وتعليم المعارف والطقوس الشيعية. التراث الشعري الفاطمي في موضوع الغدير هو من بين المحاور التي سنتناولها في هذه المقالة.

### الكلمات المفتاحية

عقيدة النص عند الإسماعيليين، الغديريات الفاطمية، إلقاء الخطب في يوم الغدير، الطقوس الفاطمية في يوم الغدير.

١. أستاذ مشارك في جامعة الأديان والمذاهب بقم، إيران. Hrshariatmadari@yahoo.com

\* شريعتمداري، حميد رضا. (١٤٤٣هـ). مكانة الغدير في المذهب الإسماعيلي. مجلة تاريخ الحضارة الإسلامية؛ رؤية معاصرة، مجلة نصف سنوية (٢)، صص ٩١-١١١.

تشكّل «الإسماعيلية» واحدة من ثلاث فرق شيعية رئيسية ينطبق عليها التشيع الاعتقادي، والتي ما زالت تواصل حياتها إلى يومنا هذا. والتشيع الاعتقادي هو أسمى وأعمق وأشدّ التصاقاً بالعبقيدة من أنواع التشيع الأخرى، أي الحبيّ والعراقي أو السياسي والتفضيلي، بمعنى الإيمان بالتنصيب والنص الإلهي (الوصاية) لعلي وأبنائه عليه السلام كأوصياء للنبي الأعظم صلى الله عليه وآله (انظر: أوائل المقالات، ص ٤). والتشيع بهذا المعنى يشكّل الجسم الأصلي للتشيع؛ أي الإمامية الإثني عشرية وبعض الفرق الأخرى التي انفصلت عن هذا الاعتقاد الشيعي القويم. وفي هذا المجال، فإنّ ما تبقى، بالإضافة إلى الإثني عشرية، هم الزيدية والإسماعيلية<sup>١</sup>.

يعتقد الإسماعيليون بأنّ منصب الإمامة هو تعيين إلهي، ويؤمنون بتنصيب علي عليه السلام تكليفة بلا فصل للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله واستمرار الإمامة في أبنائه. لكنهم افرقوا عن عموم الشيعة باعتقادهم بإمامة إسماعيل بن جعفر ومحمد بن إسماعيل بعد الإمام الصادق عليه السلام، بينما توافق المجتمع الشيعي، في نهاية المطاف، على إمامة موسى بن جعفر عليه السلام كإمام سابع (والإمام الثامن باعتقاد الأقلية الفطحية) للشيعة. بعد وفاة الإمام صادق آل محمد عليه السلام، انقسم الشيعة إلى ست فرق، من بينها فرقتان، وهم الإسماعيليون الأوائل: المؤمنون بإمامة وغيبة إسماعيل (الموسومة بالإسماعيلية الخالصة أو الواقفة)، والمؤمنون بإمامة وغيبة محمد بن إسماعيل (وأصبح اسمهم فيما بعد القرامطة وأحياناً المباركية أيضاً). وطبقاً لبعض المنقولات، كانت هناك أقلية أخرى تعتقد باستمرار الإمامة في أبناء

١. انظر: سبحاني، المذاهب الاسلاميه، ص ٢٤٦: «الإسماعيلية فرقة من الشيعة القائلة بأن الإمامة بالتنصيب من النبي أو الإمام القائم مقامه غير أنّ هناك خلافا بين الزيدية والإمامية والإسماعيلية في عدد الأئمة ومفهوم التنصيب».

٢. مثلاً، انظر: علي بن الوليد (خامس الداعين الطيبين الداووديين)، تاج العقائد، ص ٦٠: «يعتقد بوصية الرسول الى علي بن أبي طالب» وص ٧٦: «في إبطال إختيار الأمة للإمام».

محمد بن إسماعيل<sup>١</sup>. بعد حوالي قرن ونصف القرن، أي في أواخر الفترة الثالثة المسماة بـ«فترة الستر»، ظهرت الإسماعيلية في ثوب القرامطة في سواد الكوفة وسواها. ومع حدوث تحوّل كبير في مركزية الدعوة في السلفية (سورية الحالية) في نهاية القرن الثالث، يمكن أن نعبر عنها بـ«الثورة الأيديولوجية»، أعلن نائبان أو حجتان للإمام الغائب الإمامة، معرفين نفسيهما أنّهما من نسل «محمد بن إسماعيل» واستمرار فرع الإمامة في نسله، ومعتقدين أنّ الإحالة على الإمام الغائب في الماضي كانت بمثابة غطاء من أجل المحافظة على حياة الأئمة الحاضرين. لم يرضخ الزعماء السياسيون والعسكريون القرامطة، الذين كانوا على أعتاب تأسيس حكومة، لهذه المنظومة، فتمردوا على المركزية التي كانوا خاضعين لها حتى ذلك الوقت، ولكن ظلت غالبية الإسماعيلية وفية للإمام الإسماعيلي القائم. ومنذ ذلك الوقت تحوّل القرامطة إلى فرقة متمردة، اكتسبت القدرة والشوكة لفترة قصيرة، لكنها سرعان ما انكفأت لتتحوّل إلى دولة محلية في البحرين القديمة (عاصمتها هجر أو الأحساء)، لتتقرض لاحقاً في أواخر القرن الخامس.

وما لبث أن أعلن الجسم الأصلي للإسماعيليين، الذين اشتهروا فيما بعد بالفاطميين، الخلافة على يد دعائها المشهورين مثل «أبو عبد الله الشيعي» وأخوه «أبو العباس» في رقادة في شمال أفريقيا (تونس الحالية). وضعت اللبنة الأولى للخلافة الفاطمية في سنة ٢٩٧هـ، وبعد مسيرة حافلة بالمنعرجات في المغرب العربي استمرت لما يقارب ٦٥ سنة، بلغت ذروتها باحتلال مصر في سنة ٣٦٢هـ. واستمرت فترة الذروة هذه حتى موت الخليفة الفاطمي الثامن «المستنصر» في سنة ٤٨٧هـ، لتحدث بعد ذلك الانشقاقات المدمرة في هذا المذهب، التي أفرزت

١. انظر: النوبختي، فرق الشيعة، صص ٦٧-٧٦ الذي يشير إلى القائلين باستمرار الإمامة في ولد محمد بن إسماعيل؛ الأشعري، مقالات الاسلاميين، صص ٢٦-٢٧ الذي يشير إلى الفرق الإسماعيلية الثلاث الأولى.

العديد من الفرق منها: النزارية (أرباب الموت) من ٤٨٣ إلى ٦٥٤ هـ الذين لم يوافقوا على خلافة المستعلي، وبعيد سقوط قلعة «الموت» انقسموا إلى فرقتين قاسم شاهية (التي عرفت بالآقاخانية منذ أوائل القرن الثالث عشر، والمؤمنية أو محمد شاهية)، وفرقة الطيبية (منذ ٥٢٦ هـ التي رفضت إمامة عبد المجيد حافظ ليخلف الأمر ابن المستعلي، وهذه بدورها انقسمت إلى فرقتين فيما بعد، أي في سنة ٩٩٧ هـ، الداودية والسليمانية). قبل هذه الانشقاقات، شهد الفاطميون انشقاق الدرروز أيضاً الذي حدث في أيام الحاكم بأمر الله (٤١١ هـ). يُعرف الإسماعيليون اليوم بأسماء الآقاخانيون والطيبيون، وهم منتشرون اليوم في مختلف البلدان مثل إيران وأفغانستان وطاجكستان والهند وجنوب السعودية.

### ١. النصية

يؤمن الزيدية بالنص الخفي (التنصيب بالوصف) للإمام علي عليه السلام، وبالنص الجلي (التصريح بالاسم) للحسين عليه السلام، وسوى هؤلاء الأئمة الثلاثة لا يؤمنون بالإمامة المنصوصة. والإسماعيليون أيضاً يعتقدون بالنص الصريح والجلي بالنسبة لأئمتهم، وباستمرار سلسلة الإمامة حتى الإمام السادس عند الشيعة، وبعد ذلك تنتقل الإمامة إلى نسل إسماعيل ومحمد بن جعفر الصادق (ذكرنا سابقاً أنّ غالبية الإسماعيليين الأوائل والقرامطة وقفوا عند إسماعيل أو محمد بن إسماعيل). والحقيقة إنّ ما يميز الإمامية عن الإسماعيلية (علاوة على الاختلاف في أعيان الأئمة وكذلك مكانة الأئمة ودورها)، هو السبيل إلى إبراز النص. فالإمامية تعتقد بالنص المكتوب أو الشفهي، بينما تعتقد الإسماعيلية بأنّ ولادة الابن البكر هي شهادة بالنص (سبحاني، ١٤٢٣ هـ، ص ١٥). على أيّ حال، فالإسماعيليون، كالإثني عشرية، يعتقدون بالإمامة ما دام هناك نص، على الرغم من اعتقاد بعضهم بتوقف الإمامة، ولكن مع ذلك هناك فرقة منهم (نزارية القاسم شاهية - آغا خانية) تؤكد على استمرار الإمامة المنصوصة حتى عصرنا الراهن.

وبالنسبة لإثبات النص الدال على وصاية علي بن أبي طالب عليه السلام (بوصفها أعلى مرتبة من الإمامة)، هناك طرق مختلفة سلكها الإسماعيليون. استعرض علي بن الوليد الداعي الطيبي الخامس في تاج العقائد اثنا عشر دليلاً؛ سبعة منها تتعلق بأصل وجوب الوصية في باب الأموال، وكذلك في أمر الدين طبقاً لأحكام القرآن والسيرة الشفهية والعملية للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله. ومن بين الأدلة التي يسوقها علي بن الوليد للاستدلال بإيصال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام الرواية التي تبين خشية النبي صلى الله عليه وآله من ارتداد أمته من بعده وحديث: «لئن وليت علياً - ولن تفعلوا- ليسلكن بكم المحجة البيضاء»، واستخلاف النبي الأعظم صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في المدينة في غزوة تبوك، وحديث النبي صلى الله عليه وآله بأن منزلة علي عنده بمنزلة هارون من موسى عليه السلام، وأنه أفضل أهل بيت النبي، وأن النبي صلى الله عليه وآله لم يؤمر عليه أحد قط، وأنه صلى الله عليه وآله كان ينيط شؤونه الشخصية بعلي (ابن الوليد، ١٩٦٧م، صص ٦٠-٦٤). إنَّ قعود أو إمساك علي عليه السلام عن التصدي للمنصب بعد رحلة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لم يكن عن عجز أو قصور، بل عن إخبار النبي له بغلبة الآخرين وقهرهم كما ورد في الحديث الشريف: «فإن ولّوك في عافية وأجمعوا عليك في رضى، فقم بأمرهم، وإن اختلفوا واتبعوا غيرك، فدعهم وما هم فيه، فإن الله سيجعل لك مخرجاً» (ابن الوليد، ١٩٦٧م، ص ٧٢).

أمّا الإمامة (وهي أدنى مرتبة من الوصاية) فإنَّ الإسماعيليين يعتقدون بأنّها في آل البيت عليهم السلام من نسل فاطمة الزهراء عليها السلام وعلي عليه السلام. ويستندون في النصّ على إمامة الحسين عليه السلام إلى الحديث الشهير: «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا» (ابن الوليد، ١٩٦٧م، ص ٦٦). واستمرت الإمامة بعد السبطين الكريمين حتى يومنا، وذلك من أجل المحافظة على الهداية وتراث النبوة والوصاية، وهي قائمة حتى قيام الساعة (ابن الوليد، ١٩٦٧م، ص ٦٨).

إنَّ الأرض لا تخلو من قائم لله بحجة، نبياً كان أم وصياً أم إماماً (ابن الوليد، ١٩٦٧م، ص ٧٠).

## ٢. مكانة الغدير في المصادر الإسماعيلية القديمة

في ضوء اعتقاد الإسماعيلية بالنص والتنصيب الإلهي للإمامة، من البدهي أن يصبح الغدير عنواناً لأهم مجلى للنص، وأن يحتل مكانة رفيعة عندهم. لم يبسط ابن الوليد الحديث عن الغدير، لكنّه في ثنايا كلامه يؤكّد على تثبيت ولاية علي عليه السلام، ويشير إلى هذا اليوم المهم والحدث الجلل في تاريخ الإسلام فيقول: «... ولما جعله نبي الله عديل هرون من موسى، ثبتت له الولاية عليهم يوم غدير خم وغيره من الأيام قبله سواه» (ابن الوليد، ١٩٦٧م، ص ٨١).

أمّا أقدم المصادر الإسماعيلية التي وصلتنا التي تشير إلى حادثة الغدير فهو كتاب الكشف، والذي يرجّح أنّه دُوّن في عصر القائم بالله، ثاني الخلفاء الفاطميين (٣٢٢-٣٣٤هـ) بقلم جعفر بن منصور الينز، وقد ذكر المؤلف في ذيل الآية الكريمة «وثاني عطفه ليضل عن سبيل الله...»: «وذلك يوم الجحفة، لما أقام صاحب الشريعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال هذا إمامكم فاعرفوه، وبابكم إلى الله فعظّموه» (ابن الوليد، ١٩٦٧م، ص ١٢٧).

و«الجحفة» على الأرجح هي المكان الذي شهد واقعة الغدير (وباعتقاد البعض مكان نزول آية التبليغ في شأن علي عليه السلام أو بيان حديث الثقلين وإعلان علي عليه السلام خليفة للنبي من بعده). أحياناً يعبر عن واقعة الغدير بـ«يوم الجحفة»، وعن هذا المكان بـ«غدير الجحفة» (دمشقي، بلا تاريخ، ج ٥، ص ٢١٢؛ قندوزي، ١٣٠٢هـ، ج ١، صص ١٠٤ و١٢٥).

مصدر آخر تناول هذا اليوم أعني «المجالس والمسليات» حيث ينقل فيه القاضي نعمان (ت. ٣٦٣هـ)، الذي كان معاصراً ومقرباً من أربعة خلفاء فاطميين، أقوال وسيرة المعزّ لدين الله كما رأى وسمع، من بينها وتحت عنوان «كلام في قصة الغدير»: (قال) وسألته عليه السلام عن الرواية في يوم الغدير وما قاله رسول الله ﷺ ذلك اليوم لعلي عليه السلام، وما قام به من ولايته بقوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه». وقلت: جاءت الرواية أنّ ذلك كان في منصرفه عليه السلام من حجة الوداع،

لما صار عند غدِير خم وذلك لثماني عشرة خلت من ذي الحجة، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ أنزل عليه حينئذٍ لما قام بولاية عليٍّ عليه السلام، وأجاب المسلمون ما عقده له: (اليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً). فقال: «نعم، كذلك كان الأمر» (قندوزي، ١٣٠٢هـ، ج ١، ص ٢٩٨).

المعز، هو الخليفة الفاطمي الرابع ونقلًا عمَّا يرويه القاضي النعمان، عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ عليه السلام: «قيل له إنَّ بعض اليهود سمع قول الله تعالى (اليوم أكلت لكم دينكم...)، فقال اليهودي لو نزل مثل هذا علينا لإتخذنا هذا اليوم عيداً، قال أبو جعفر: «لقد نزل ذلك في يوم عيدين، نزل في يوم عرفة ووقع يوم الجمعة» (قندوزي، ١٣٠٢هـ، ج ١، ص ٣٣٠).

٩٧

التاريخ والخصائص الإسلامية  
مرقبة نهج النبوة

مكانة الغدير في المذهب الإسماعيلي

يقول القاضي النعمان: ويوم عرفة يوم تسعة من ذي الحجة، فكأن ذلك - على الحديث - نزل قبل يوم الغدير بتسعة أيام. فتبسم [المعز] وقال: فما قلت أنت في ذلك؟ قلت: ما ذهب وهمي في ذلك! فقال المعز: لا، ولكن كان في يوم عرفة كما قال أبو جعفر عليه السلام، وذكر تأويل عرفة فتبين لي الأمر، وصحَّ الحديثان (الثامن عشر من ذي الحجة ويوم عرفة)» (قندوزي، ١٣٠٢هـ، ج ١، صص ٣٢٧-٣٢٨). لا يشير القاضي النعمان إلى هذا التأويل!

مؤيد الدين الشيرازي (ت. ٤٧٠هـ)، الداعي الإسماعيلي الشهير في عصر المستنصر، سافر إلى مصر، واختير في سنة ٤٥١هـ لمنصب «الحجة وداعي الدعاة» الفاطميين، في المجالس المؤيدية التي تضم ٨٠٠ درساً في الخطابة، تناول واقعة الغدير في المجلس السادس من المائة الأولى. استهل حديثه بالعبارة: «الحمد لله مشرف يوم الغدير بصاحب يوم الغدير والمكمل بولاية البشير النذير». ثم يذكر آية إكمال الدين، ويقول: إنَّ هذا يوم نزول فريضة ختم الله بها فرائض الدين، وأوضح معها نهج الهدى للمهتدين، ولقد كان النبي ﷺ فرقةً من وقفة تبليغها وأدائها، ناظراً من وراء ستر رقيق إلى ما تشرح به نفوس من ماء بغضائها حتى نزلت عليه الآية بما ضيق خناق العذر ولزم بأن يصدع بالأمر (يا أيها الرسول بلغ



ما أنزل إليك من ربك فإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس). ولما كانت الولاية هي المذكية لنار الأحقاد، والمثيرة لحسد الحساد، كانت رائد التوقف، والداعي إلى التآني في الأداء والتلطف. مضمون الآية يقتضي أن هذا الفرض الذي وقع التوقف عنه هو قوام الفرائض كلها، وأن ثبوتها بثبوتها، وزوالها بزواله، وذلك قوله (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته)، يعني أن الذي بلغت فيما تقدم ما بلغت، والذي صنعت ما صنعت، بل ضيقت. جعل الولاية من بين الجميع تكليف قلبه الذي هو أمير الجوارح كلها، إخباراً عن كون الولاية أمير الفرائض كلها (الشيرازي، ١٩٧٤م، ج١، صص ٣٣-٣٤).

### ٣. الاحتفال بالغدِير في العصر الفاطمي

لقد اهتمَّ الإسماعيليون الفاطميون اهتماماً خاصاً بالمراسيم الجماعية، وخاصة باحتفالات السرور والفرح، بحيث يبدو للبرء من خلال مطالعة تاريخهم أن حياة مصر في ذلك العصر كانت مفعمة بالأعياد والاحتفالات (الأميني، ١٣٧٦ش، ص ٤٦). وما يشغل الذهن النفقات الضخمة لهذه الاحتفالات والمراسيم. يذكر القاضي النعمان أن مصدر هذه النفقات كان الغنيمة ويعرفها بأنها، بالمعنى العام، كل أنواع المداخليل، حيث يتعلّق خمسها بالإمام (التميمي، ١٩٩٦م، ص ٣٠).

وقد ذكرت المصادر المختلفة أن الدولة الفاطمية كانت تحيي ٢٨ عيداً في السنة، من بينها: عيد رأس السنة الهجرية، يوم ولادة النبي الأكرم ﷺ والإمام أمير المؤمنين والحسينين عليهما السلام، والخليفة الفاطمي القائم، والليلة الأولى من شهر رجب، والنصف من رجب، والليلة الأولى من شعبان، وليلة النصف من شعبان، وحلول شهر رمضان المبارك، وآخر جمعة في رمضان، وعيد الفطر، وعيد الأضحى، وكسوة الشتاء، وكسوة الصيف، وفتح الخليج، وعيد النوروز، وعيد الميلاد، وخميس العهد، وموسم وفاء النيل (المقرزي، ١٢٧٠هـ، ج١، ص ٤٩٠). وكانت

هذه الطقوس تقام لأهداف دينية (إسلامية تارةً وشيعية أخرى) وحكومية (جذب انتباه الناس وإظهار عظمة الدولة الفاطمية وثروتها وسخاء الأئمة الفاطميين). وكانت تُقرن بهذه الأيام والمناسبات، وأحياناً في أيام أخرى، طقوس أخرى مثل صلاة الجمعة، وصلاة العيدين، وتوديع القوافل العسكرية، وحفلات ختان أبناء المسؤولين والتي تشمل عادة الطبقات العادية أيضاً، مع تقديم الهدايا النفيسة، وكانت تحظى بأهمية كبرى. كما كانت الدولة الفاطمية تهتم بشكل خاص بمناسبات الغزاء مثل مجالس عاشوراء.

بعض تلك المناسبات لم يكن يحمل بعداً دينياً، أو إنه كان خاصاً بالأقليات غير المسلمة، مثل عيد فتح الخليج أو عيد النوروز أو الأعياد القبطية في خميس العهد (أو كما خميس العدس كما تطلق عليه العامة، ويقام قبل حلول الفصح بثلاثة أيام) وعيد الغطاس (أكبر ليلة سرور عند المسيحيين يحضرها المسلمون أيضاً). وكذلك الاحتفال بعيد النوروز، بداية السنة الشمسية وهو تقليد قديم لدى الفرس، وطبعاً كان يروج له من قبل الديلمة الموجودين في البلاط الفاطمي والبلاد التابعة لهم، وكان يحظى بمكانة خاصة. في هذا اليوم كان جميع الناس، من مسؤولين ومشايخ وطبقات مختلفة، يعطّلون أعمالهم لمدة ثلاثة أيام، ويذهبون إلى أماكن النزهة، ويتم تبادل وتوزيع الهدايا الكثيرة.

مؤسس هذه المراسيم والتقاليد في مصر هو «المعزّ لدين الله». طبعاً في إحدى الفترات منع الاحتفال بعيد النوروز وذلك بسبب مظاهر الخلاعة التي كانت تحدث وكذلك إطلاق الألعاب النارية، ولكن مع ذلك تحوّل هذا العيد بمرور الوقت إلى أحد أكبر الأعياد الرسمية في مصر. ومن الأعياد الأخرى التي كان الخلفاء الفاطميون يحفّفونها بالرعاية والاهتمام، وكان «المعزّ» أول من أسس لها، هو عيد الغدير السعيد، الذي كان يجمع بالإضافة إلى الأبعاد المشتركة لجميع الأعياد، صبغة مذهبية وشيعية قوية. كان الخلفاء الفاطميون يخصّصون القاعة الذهبية، وهي إحدى قاعات القصر، لإقامة هذه المراسيم. وكانت تؤدّى في هذا

العيد طقوس خاصة مثل إحياء ليلة العيد بالصلاة والعبادات، وإقامة صلاة مخصوصة من ركعتين قبل غروب الشمس، بالإضافة إلى ارتداء ملابس العيد الجديدة، واعتاق الغلبان.

يصف المقرئ هذا اليوم كما يلي: «وفي يوم الغدير، وهو ثامن عشر ذي الحجة، اجتمع الناس بجامع القاهرة والقراء والفقهاء والمنشدون، فكان جمعاً عظيماً، أقاموا إلى الظهر، ثم خرجوا إلى القصر، فخرجت إليهم الجائزة» (المقرئ، ١٢٧٠هـ، ج ٢، ص ١١٧).

ويواصل المقرئ سرد تفاصيل هذه الاحتفالات، ويقدم تفاصيل دقيقة عن هذه المراسيم نقلاً عن ابن الطوير فيقول: «إذا كان العشر الأوسط من ذي الحجة اهتمّ الأمراء والأجناد بركوب عيد الغدير، وهو في الثامن عشر منه، وفيه خطبة وركوب الخليفة بغير مظلة ولا سمة ولا خروج عن القاهرة، ولا يخرج لأحد شيء. فإذا كان ذلك اليوم ركب الوزير بالاستدعاء الجاري به العادة فيدخل القصر، وفي دخوله بروز الخليفة لركوبه من الكرسي على عادته. فيخدم ويخرج ويركب من مكانه من الدهليز، ويخرج فيقف قبالة باب القصر، ثم يخرج الخليفة راجباً أيضاً فيقف في الباب، وحواليه الأستاذون المخبون رجاله، ومن الأمراء المطوقين من يأمره الوزير بإشارة خدمة الخليفة على خدمته. ثم يجوز كل من له زي على مقدار همته. فأول ما يجوز زي الخليفة، ثم زي الأمراء المطوقين، بعددهم وأسلحتهم وجنائهم، ثم طوائف العسكر أزمته أمامها وأولادهم مكانهم. فيكونون أكثر عدداً من خمسة آلاف فارس، ثم المترجلة الرماة بالتسي بالأيدي والأرجل، وتكون عدتهم قريباً من ألف، ثم الراجل من الطوائف فتكون عدتهم قريباً من سبعة آلاف كل منهم بزمام وبنود ورايات وغيرها بترتيب ملبح مستحسن. فإذا فرغوا خرج الخليفة من الباب والوقوف بين يديه مشاة في ركابه، فيجد في دهليز ذلك الباب قاضي القضاة والشهود، فإذا

وازاهم خرجوا للخدمة والسلام عليه، فدخل الخليفة من باب العيد إلى الإيوان إلى باب الملك. فيجلس بالشباك، وهو ينظر القوم ويخدمه الوزير عندما ينزل ويأتي هو ومن معه، فيجلس بمفرده على يسار منبر الخطيب، ويدفع له كراس محرر من ديوان الإنشاء يتضمن نص الخلافة من النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه، فإذا فرغ ونزل صلى قاضي القضاة بالناس ركعتين، فإذا قضيت الصلاة قام الوزير إلى الشباك، فيخدم الخليفة، وينفض الناس بعد التهانى من الإسماعيلية بعضهم بعضاً، وهو عندهم أعظم من عيد النحر، ويخر فيه أكثرهم (المقرزي، ١٢٧٠هـ، ج ٢، صص ١١٨-١١٩).

١٠١

التاريخ والخزانة الإسلامية  
مؤسسة محمد بن عبد الوهاب

مكانة الغدير في المذهب الإسماعيلي

وفي وصف ثالث للمقرزي، نقلاً عن المؤرخ ابن البطائحي، يقول: «واستهل عيد الغدير، وهاجر إلى باب الأجل، يعني الوزير المأمون البطائحي، الضعفاء والمساكين من البلاد، ومن انضم إليهم من العوالي والأدوان على عادتهم في طلب الحلال، وتزويج الأيتام، وصار موسماً يرصده كل أحد ويرتقبه كل غني وفقير، فجرى في معروفة على رسمه. وبالغ الشعراء في مدحه بذلك، ووصلت كسوة العيد المذكور، وأمر بتفرقة ما يختص بأزمة العساكر فارسها وراجلها من عين وكسوة ومبلغ ما يختص بهم من العين سبعمئة وتسعون ديناراً، ومن الكسوات مائة وأربع وأربعون قطعة» (المقرزي، ١٢٧٠هـ، ج ٢، صص ١١٩-١٢٠).

نستشف من هذه السرديات أنّ عيد الغدير كانت له صبغة رسمية وحكومية وكذلك صبغة شعبية. ويظهر لنا من تقرير للقلقشندي أنّ هذا العيد كان مناسبة خاصة لإقامة الاستعراضات العسكرية (قلقشندي، ١٩١٠م، ج ٣، ص ٣١٥).

وقبل المعزّ لدين الله الفاطمي، كان آل بويه يحيون مراسم وطقوس عيد الغدير في بغداد، وعلى رأسهم معزّ الدولة الديلمي في سنة ٣٥٢هـ (المقرزي، ١٢٧٠هـ، ج ٢، ص ١١٧).

وكان يجي هذه المراسيم إلى جانب إحيائه لمراسيم عاشوراء، وفي مقابل ذلك، راح الحنابلة في بغداد يروجون لما يسمى بـ«عيد الغار» و«مراسيم الغزاء على مقتل مصعب بن الزبير»، وطبعاً لم تحظ هذه الطقوس بإقبال كبير ولم يكتب لها الدوام. يزعم مؤلف كتاب «المعز لدين الله» أن ابتداء هذه السنة لأول مرة كان في مصر، ولأغراض سياسية ونكاية بالعباسيين الذين زعموا وراثتهم للعباس (حسن إبراهيم حسن وطه احمد شرف، ١٩٦٤م، صص ٢٥٠-٢٥٢). وقد ناقش العلامة الأميني في كتابه «الغدير» مفصلاً هذا الرأي بالنقد والتحليل (أي ابتداء سنة الاحتفال بالغدير في بغداد من قبل البويهيين أو في مصر من قبل الفاطميين) ومنشأ هذا الرأي هو المقرئزي والنويري، مستنداً في نقده إلى تقارير للمسعودي (ت. ٣٤٦) في «التنبيه والأشراف» (ص ٢٢١: «ولد علي وشيعته يعظمون هذا اليوم»)، وقبله الكليني (ت. ٣٢٩هـ) في «الكافي»، وقرات الكوفي (توفي في النصف الأول من القرن الرابع) في «طبقة مشايخ» الكليني، وفاض بن محمد بن عمر الطوسي (الذي ذكر احتفال الإمام الرضا عليه السلام بهذا العيد)، ورواية الصفار في البصائر (وفيها شهادة على اندراج هذا العيد ضمن الأعياد الأربعة للشيعة في أوائل القرن الثالث الهجري)، حيث برهن الأميني على أن سنة الاحتفال بالغدير أقدم عهداً من البويهيين والفاطميين (الأميني، ١٣٧٢هـ، ج١، ص ٢٨٨). وبيان أهمية عيد الغدير عند الإسماعيليين، ربما يكون من المثير أن نعلم أنه في عقائد الطيبية الداوودية، كل طفل يبلغ الخامسة عشرة من عمره يعقد عهداً مع أئمة الطيبية والداوودية، ليحظى منذ ذلك الوقت بشرف الانتماء إلى المجتمع الداوودي، أي يصبح في زمرة المؤمنين. ويجدد هذا العهد مشايخ الداوودية في الثامن عشر من ذي الحجة من كل سنة (دفترى، ١٣٧٦ش، ص ٣٦٠).

#### ٤. انعكاسات الغدير في القوائد الشعرية في العصر الفاطمي

يلقي الكاتب محمد هادي الأميني في كتابه النفيس «عيد الغدير في عهد الفاطميين»،

نظرة على بعض قصائد الشعراء في العصر الفاطمي. وفي مستهل هذا الفصل من كتابه يستعرض أبيات شعرية لحسين بن حمدان الخصبيني (ت. ٣٥٨هـ صاحب «الهداية الكبرى» ومن مشاهير النصيرية)، وكان لهذه الأبيات رواجاً في المحافل الفاطمية:

إن يوم الغدير يوم السرور      بين الله فيه فضل الغدير...  
 يوم نادى محمد في جميع ال      خلق إذ قال مفصح التخير...  
 قال بلغ عنى عبادى فإنى      أنا مولاهم وخير نصير...  
 فصدتم عنه ولم تستجيبوا      و تعرضتم لإفك وزور  
 ثم قلت قد قال من كنت مولا      ه فهذا مولاه غير نكير

(الأميني، ١٣٧٦ ش، ص ٩١، نقلاً عن سبيل راحة الارواح "المعروف بمجموع الأعياد لأبي سعيد ميمون الطبراني النصيرى"، ص ٥٦).

١٠٣

التاريخ والحضارة الإسلامية  
 مروية من كتب التاريخ

مكانة الغدير في المذهب الإسماعيلي

#### - تميم بن المعز (٣٣٧-٣٧٤هـ)

ابن المعز وخليفته وأخو عزيز، كان ذا قريحة أدبية مرهفة، لم يعمر طويلاً، كما لم يضطلع بدور في السياسة، سُمي أحياناً بأمرير شعراء العصر الفاطمي. في إحدى قصائده الطويلة يمدح فضل النسب الفاطمي على سائر أنساب بني هاشم، ويفاضل بين العباس وعلي عليه السلام، مبيناً أن علياً عليه السلام لا يُقارن بأحد:

يا بنى هاشم ولسنا سواء      في صغار من العلى او كبار  
 ليس عباسكم كمثل على      هل تقاس النجوم بالأقار  
 بعد ذلك يعرج على ذكر مناقب علي عليه السلام حتى يصل إلى عيد الغدير فيقول:  
 ثم يوم الغدير ما قد علمتم      خصه دون سائر الحضار

(الأميني، ١٣٧٦ ش، ص ٩٦ نقلاً عن ديوان تميم بن المعز، ص ١٨٥).

وفي موضع آخر ينشد في مناقب أخيه عزيز قائلاً:

وإبن من بان فضله يوم بدر      وإصطفاه النى يوم الغدير

- محمد الصوري (ت. ٤٤١هـ)

من الداعين الإسماعيليين، من مواليد مدينة صور ٣٧٦هـ ذاع صيته في مجال العلم والأدب وكان مضرب الأمثال في الوفاء والفتوة والتضحية في سبيل الإسماعيلية. يشير في إحدى قصائده بنص النبي الأكرم علي عليه السلام:

فأنزل الله على نبيه أن يظهر النص على وصيه  
ولما كان النبي الأكرم فرقاً من ردة فعل أصحابه، أمره الله تعالى:  
فقم وبلغ لا تحف فرحمتي تنالك اليوم وكن في عصمتي  
فقام في يوم غدیر خم و قال حكم الله غير حكم  
من كنت مولاه فذا مولاه فوال يا رب الذي والاه

(الأميني، ١٣٧٦ش، ص ١٢٩ نقلاً عن العقيدة الصورية، ص ٦٥)

١٠٤

التأريخ والخصائصة الإسلامية  
مؤيد الدين الشيرازي

- مؤيد الدين الشيرازي (٣٩٠-٤٧٠هـ)

من أشهر الداعين الإسماعيليين، انتقلت إليه زعامة الدعوة في فارس، ولكن بسبب ضغوط المناوئين الكبيرة، اضطر إلى النزوح عن وطنه واللجوء إلى بلاد مختلفة، ليحط به المقام أخيراً في مصر، وشق طريقه إلى بلاط المستنصر. خلع عليه الخليفة لقب الحجّة. اشتغل في مصر بالنشاطات العلمية والدعوية لمدة ثلاثين سنة، ولا سيما في إعداد الداعين الصليحيين اليمنيين ونشرهم في البلاد. كان في آثاره وأشعاره يُعلي كثيراً من شأن الغدير، وألّف في هذا الصدد كتابه «الإيضاح والتبصير في فضل يوم الغدير».

وقد أشد المؤيد في إحدى قصائده في مناقب علي عليه السلام:

وأنت فيه آية النص بلغ يوم خم لما أتى جبريل  
ذاكم المرتضى علي بحق فبعلياه ينطق التنزيل

(الأميني، ١٣٧٦ش، ص ١٣٧ نقلاً عن ديوان المؤيد، ص ٢١٥)

كما أنشد في قصيدة أخرى:

هي قبة البيضاء قبة حيدر      وصى الذى قد أرسل الله هاديا  
وصى النى المصطفى وابن عمه      و من قام مولى فى الغدير وواليا  
(الأميني، ١٣٧٦ش، ص ١٤٤ نقلاً عن ديوان المؤيد، ص ٢٤٥).

- ابن جبير المصري (القرن الخامس)

ويُعرف أيضاً بـ«الجبري المصري»، تأثر بعقائد الفاطميين، واستشهد بأشعاره  
ابن شهر آشوب (٤٨٩-٥٨٨هـ). نقل عنه صاحب المناقب هذه الأبيات:  
غصبتم ولى الحق مهجة نفسه      و كان لكم غصب الأمانة مقنعا...  
لوى عذره يوم الغدير بحقه      وأعقبه يوم البعير وأتبعه  
(ابن شهر آشوب، ١٣٧٦هـ، ج ٣، ص ٣٦٣)  
في قصيدة مطولة له بعد أن يشكو غدر الناس في حق أمير المؤمنين عليه السلام، يوجه  
خطابه إلى الأمة قائلاً:

ولقد شققت عصا النى محمد      و عقتت من بعد النى أباك  
وغدرت بالعهد المؤكد عقده      يوم الغدير له فما عذراك  
(عاملى، ١٤٢١هـ، ج ١٥، ص ١٩٤)

- طلائع بن رزّيك (٤٩٥-٥٥٦هـ)

«أبو الغارات الملك الصالح» من أصول أرمنية، وأحد وزراء الدولة الفاطمية،  
كانت له محافل علمية وأدبية مشهورة. أنشد قصيدة مخاطباً المخالف ويصفه  
بركاب الغي، ثم يتوجه إلى صاحب مشهد الكوفة ويسرد فضائله ومناقبه:  
ويوم خمّ وقد قال النى له      بين الحضور وشالت عضده يده  
من كنت مولى له هذا يكون له      مولى أتانى به أمر يؤكده  
(الأميني، ١٣٧٦ش، ص ١٧٠، نقلاً عن ديوان طلائع بن رزّيك، ص ٧٣)



وله قصيدة أخرى يرثي ظلامه أهل البيت عليهم السلام:  
أوصى النى إليه لا إلى أحد      سواه فى خمّ والأصحاب فى علن  
فقال هذا وصى والخليفة من      بعدى وذو العلم بالمفروض والسنن  
(الأميني، ١٣٧٦ش، ص ١٧٣، نقلاً عن ديوان طلائع، ص ١٤٦)

## ٥. الأرجوزة الشافية

وهي أرجوزة فى شرح المعتقدات الفاطمية ولا يُعلم صاحبها، وقد ذُكرت فى قصيدة الداعي الإسماعيلي محمد الصوري (ت. ٤٤١هـ). وتتألف هذه الأرجوزة من ٦٥٢ بيتاً، يقول مطلعها:

الحمد لله القديم الأزلى	المبدع العالى معلّ العلل
وتستمر حتى تصل إلى غدِير خم:	
وصار فى خم على الغدير	و نصّ بالأمر على الوزير
إلى على أنزع البطين	لأنه كان أساس الدين
تنصيب مولانا الإمام حيدرة	أبى الأئمة الكرام البررة
لما أتى من حجة الوداع	خاتمة الأعمال والأوضاع
على المخصوص بالتطهير	من الإله البارئ القدير

(الأميني، ١٣٧٦ش، ص ٢٠٧)

## ٦. الخطب فى عيد الغدير

فى يوم الغدير كانت الخطب الغراء تصدح من على المنابر الإسماعيلية، طبعاً، لم تكن جميع المدن الفاطمية على حال واحد. يتحدّث مؤيد الدين الشيرازي فى المجلس السادس من المجالس المؤيدية التى تشمل ٨٠٠ درساً فى الخطابة بمصر، يتحدّث عن غدِير خمّ، دون أن يتطرّق إلى نصّ الخطبة الغديرية بمصر،

أما داعي اليمن حسن بن نوح البهروجي (ت. ٩٣٩هـ) الذي كان معاصراً لداعي اليمن الكبير حسن بن إدريس، فقد ذكر نص خطبة الغدير في اليمن: «وآخر ما حجّ صلى الله عليه وآله حجة الوداع سنة عشر من الهجرة بعد أن أعلم الناس من أهل الاسلام في النواحي أنّه يريد الحجّ لتعرف الأمة مناسك حجها... وأمر الله نبيه محمداً أن ينصّ على علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله وعلى آل الطاهرين من آلها، وأن يبين ولايته لجميع من حضره من أمته...».

فقام فيهم خطيباً بعد أن حمد الله وأثنى عليه: «أيها الناس، إنّ الله عزّ وجلّ لم يبعث نبياً إلّا عاش نصف ما عاش الذي قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين بعدي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي...»، ثم أخذ بيده ﷺ وأقامه ورفع يده بيده حتى رؤي بياض إبطيهما، وقال «من أولى بكم من أنفسكم...» ثم قال «من كنت مولاه فهذا علي مولاه... قال اللهم اشهد على إقرارهم...» ثم نزلت عليه الآية، وهي (اليوم أكملت...).

في الفقرة الختامية من الخطبة يورد مجموعة من الأحاديث المروية عن أمير المؤمنين ﷺ في هذا الباب، واحتجاجاته ﷺ بها في «يوم الشورى»، ثم يختم المجلس بذكر وفاة النبي الأكرم ﷺ (الأميني، ١٣٧٦ش، ص ٢١٥، نقلاً عن منتخبات الإسماعيلية، جمع: عادل العوا).

أما عن الخطب الغديرية في الشام، فقد وصلتنا نصوص مختلفة، وجمعها كلّها أبو سعيد ميمون الطبراني في «سبيل راحة الأرواح؛ الموسوم بمجموع الأعياد». وفي هذه الخطب، بعد الحمد والثناء على الله والصلاة على رسوله الأكرم، تسرد واقعة الغدير (في المحفّة) ببيان صريح وواضح، وتشرح أهمية هذا اليوم (وفيه يظهر القائم)، وكذلك شرح للأعمال والعبادات المذكورة

لهذا اليوم (مثل الغسل عند الفجر، ولبس أنحر الثياب، والتصدق، ونحر الأضاحي). ثم تختم الخطب بالوعظ والدعوة إلى إقامة صلاة العيد، وتلاوة بعض الأدعية الخاصة وإبراز مظاهر الفرح والسرور (الأميني، ١٣٧٦ش، ص ٢١٨، نقلاً عن سبيل راحة الارواح، ص ٦٣).

### نتيجة البحث

نستخلص من هذا البحث ما يلي:

١. الإسماعيلية، كالأثني عشرية، يعتقدون بأن منصب الإمامة تعيين من الله، وبصدور النصّ على وصاية علي عليه السلام.
٢. الإسماعيلية تعتقد بالنصّ الجلي والصرح (التسمية) على علي عليه السلام، على عكس الزيدية الذين يعتقدون بالنصّ الخفيّ (بالوصف) على علي عليه السلام.
٣. وطبقاً للاعتقاد بالنصّ الجلي على الغدير، فقد حظيت واقعة الغدير، كأصح حدث تاريخي يتحدّث عن التنصيب على أمير المؤمنين عليه السلام، باهتمام وافر من الإسماعيلية.
٤. الآثار القديمة والمتوسطة للإسماعيلية مثل الكشف، والمجالس والمساربات، والمجالس المؤيدية، وتاج العقائد أبدت اهتماماً خاصاً بالغدير.
٥. كان الاحتفال بيوم الغدير يميّز بمكانة خاصة، أعلى من سائر الأعياد والمناسبات التي كان يحييها الفاطميون، وذلك لإبراز عظمة هذا اليوم وتسلط الضوء على كرمهم وسخائهم. ففي ليلة الغدير ونهاره، كانت تؤدّى مجموعة من الأعمال والطقوس، وكان يُغدق على الأغنياء والفقراء والعوالي والأدوان.
٦. من أهم المظاهر الجذابة في احتفالات عيد الغدير إنشاد القصائد الطويلة وإقامة المحافل الشعرية بحضور الخليفة والمسؤولين، حيث كان يحضر كبار الشعراء

من أقصى بقاع البلاد الإسلامية إلى القاهرة، وكانت فرصة لاختبار القرائح ونشر العقائد، وطبعاً كان نصيب الشعراء هو الحظوة والعزة والثروة.

٧. إلقاء الخطب الغراء أيضاً كان من بين طقوس يوم الغدير. وقد وصلنا بعضاً من تلك الخطب. وكانت تناول واقعة الغدير تاريخياً، واستعراض دلائل الإمامة.

## المصادر

١. إبراهيم حسن، حسن؛ شرف، طه أحمد (١٩٦٤م). المعزّ لدين الله. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٢. ابن الوليد، علي (١٩٦٧م). تاج العقائد ومعدن الفوائد (تصحيح: عارف تامر). بيروت: دار المشرق.
٣. ابن شهر آشوب (١٣٧٦هـ). المناقب (ج ٣). هند: بمبئي.
٤. ابن كثير دمشقي، عماد الدين اسماعيل (بلا تاريخ). البداية والنهاية (ج ٥). بيروت: دار الفكر.
٥. ابن منصور الين، جعفر (٢٠١٠م). الكشف (تحقيق: شتروتمان). بغداد: بيت الوراق.
٦. الأشعري، أبو الحسن (١٩٨٠م). مقالات الإسلاميين (تحقيق: هلموت ريتز، ط. ٣). فيسبادن.
٧. الأميني، عبد الحسين (١٣٧٢هـ). الغدير. طهران: دار الكتب الاسلاميه.
٨. الأميني، محمد هادي (١٣٧٦ش). عيد الغدير في عهد الفاطميين. طهران: مؤسسة الآفاق.
٩. التميمي، النعمان (١٩٩٦م). المهمة في آداب إتباع الأئمة. بيروت: الناشر: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع.
١٠. دقترى، فرهاد (١٣٧٦ش). تاريخ وعقائد اسماعيليه (ترجمة: بدرئي). طهران: نشر فرزان روز.
١١. سبحاني، جعفر (١٤٢٣هـ). المذاهب الإسلامية. قم: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.

١٢. سيد سليمان بن ابراهيم قندوزي (١٣٠٢هـ). ينابيع المودة (ج ١). استانبول: بي نا.
١٣. الشيرازي (١٩٧٤م). المجالس المؤيدية (تحقيق: مصطفى غالب). بيروت: دار الأندلس.
١٤. عاملي، سيد محسن امين (١٤٢١هـ). أعيان الشيعة (ج ١٥). بيروت: دارالتعارف للمطبوعات.
١٥. القلقشندي، قاضي شهاب الدين احمد بن عبدالله بن احمد (١٩١٠م). صبح الأعشى. مصر: دار الاميرييه.
١٦. المفيد، أبو عبد الله محمد (١٣٧٢ش). أوائل المقالات (باهتمام: مهدي محقق). جامعة طهران وماك كيل.
١٧. المقرئزي، تقي الدين أحمد بن علي (١٢٧٠هـ). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (ج ١). مصر: دار بولاق.
١٨. النعمان، القاضي أبو حنيفة (١٤١٦هـ). المجالس والمسائرات (تحقيق: يعلاوي وشبوح). بيروت: دار المنتظر.
١٩. النوبختي، أبو محمد حسن (١٩٨٤م). فرق الشيعة (ط. ٢). بيروت: دار الأضواء.